

الأكدية والعربية (الموروث اللغوي)

د. أنغام سليم محمد

جامعة المستقبل- كلية الآداب- قسم الآثار- المرحلة الأولى

إرتأى الباحثون إطلاق مصطلح الجزريين على أولئك الأقوام الذين نزحوا من أرض الجزيرة العربية وتوجهوا إلى مناطق وسط وجنوب العراق وكان إستقرارهم مع السومريين جنباً إلى جنب وسمّوا بالأكديين نسبة إلى عاصمتهم أكد التي لم تكتشف بعد، ومع حكمهم بدأت عناصر الحضارة تتغير قومياً وسياسياً ولغوياً، وحثت اللغة الأكدية محل اللغة السومرية وأصبحت اللغة الرسمية للبلاد ولم يقتصر استخدامها على حدود بلاد الرافدين بل تعدها إلى عدد من البلدان والأقاليم المجاورة وذلك بسبب الفتوحات الأكدية الخارجية التي قام بها الملك سرجون الأكدي وخلفاؤه، إذ أسفرت تلك الفتوحات عن تكوين إمبراطورية مترامية الأطراف كبلاد عيلام وبلاد الأناضول ومصر.

تعود اللغة الأكدية إلى عائلة اللغات السامية وهي السامية الشرقية وتقسم إلى لهجتين وهي اللهجة البابلية واللهجة الآشورية وبدورها هذه اللهجات تتفرع إلى لهجات أخرى، إذ تقرأ اللغة الأكدية من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل بالخط المسماري، إذ أمتلكت (١٧) حرفاً صامتاً صحيحاً وهي كالتالي:

١- الحروف السينية: (t ت ، d د ، ط t ، n نون)

٢- الحروف الشفاهية: (b ب ، p پ ، m م)

٣- الحنكية: (g جگ ، q ق ، k ك)

٤- الصفيرية: (z ز ، s س ، Š ش)

٥- الإنسيابية: (r ر ، L ل)

٦- الحنجرية: (h خ ، a أ)

علاوةً على وجود حروف أخرى حلقيّة ومفخمة (شديدة) التي لم تظهر بسبب العلماء الأجانب الذين قرأوا النصوص المسمارية وتلك الحروف لم يمتلكوها في لغاتهم الأوربية ولكنهم عوضوها بحروف علة وهي

الحلقية: (e/a ع، غ، ح)

المفخمة أو المضخمة : (ص/ض ، d ظ)

تعددت أوجه الشبه بين اللغة الأكديّة واللغة العربيّة من حيث الألفاظ تارة ومن حيث القواعد تارةً أخرى، فمن أوجه الشبه بين اللغتين كالتالي:

• تستعمل اللغة الأكديّة الحركات الإعرابية كما في اللغة العربيّة الرفع الضمة u والنصب الفتحّة a والجر الكسرة i

• يصاغ المثنى في اللغة الأكديّة كما في اللغة العربيّة من ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتَي النصب والجر salman تمثالان

Salmin تمثاليين

• الإسم أساساً في اللغة الأكديّة مذكر ويُشتق منها أساساً الأسم المؤنث بإضافة تاء التانيث

Bēl سيد = bēlet سيّدة

- الصفة في اللغتين الأكديّة والعربيّة تتبع الموصوف في الحركات الإعرابيّة والعدد
- استعملت اللغّة الأكديّة التّمويم بطريقة أستعمالها التّنوين نفسه في اللغّة العربيّة وللغاية نفسها في التحريك للحالات الإعرابيّة الرفع(um)، النصب(am) والجر(im)

سيد Bēl	سيدُ bēlum	سيدةُ bēltum
	سيداً Bēlam	سيدةً bēltam
	سيدٍ bēlim	سيدةٍ bēltim

- الضمائر الشخصية المنفصلة في اللغّة الأكديّة مشابه لضمائر اللغّة العربيّة، وهي كالتالي:

أنا	للشخص الأول المتكلم	Anaku
أنتَ	للشخص الثاني المخاطب المفرد	Attā
أنتِ	للشخص الثاني المخاطب المؤنث	Atti
هو	للشخص الثالث المفرد الغائب المذكر	Šū
هي	للشخص الثالث المفرد الغائب المؤنث	Šī
نحن	للشخص الأول الجمع المتكلم	Ninū
أنتم	للشخص الثاني الجمع المخاطب المذكر	Attunū
أنتنَ	للشخص الثاني الجمع المخاطب المؤنث	Attinā
هـ	للشخص الثالث الجمع الغائب المذكر	Šunū
هنّ	للشخص الثالث الجمع الغائب المؤنث	Šinā

أما الضمائر المتصلة بالإسم، فهي كالتالي:

سيدي	bēl-i	ضمير المتكلم	i
سيدك	bēl - ka	ضمير الشخص الثاني المخاطب المفرد المذكر	Ka
سيدكِ	bēl - ki	ضمير الشخص الثاني المخاطب المفرد المؤنث	Ki
سيدهُ	bēl - šu	ضمير الشخص الثالث الغائب المفرد المذكر	šu
سيدها	bēl -ša	ضمير الشخص الثالث الغائب المفرد المؤنث	ša
سيدنا	bēl -ni	ضمير الشخص الأول المتكلم الجمع	ni
سيدكم	bēl -kunu	ضمير الشخص الثاني المخاطب الجمع المذكر	Kunu
سيدكنَّ	bēl -kina	ضمير الشخص الثاني المخاطب الجمع المؤنث	Kina
سيدهم	bēl -šunu	ضمير الشخص الثالث الغائب الجمع المذكر	Šunu
سيدهنَّ	bēl -šina	ضمير الشخص الثالث الغائب الجمع المؤنث	šina

هناك الكثير من المفردات العربية ذات أصول أكديّة لفظاً ومعنى، منها:

بعل، سيد	bēl
عين	Īnu
أرَّح (التاريخ، شهر)	arḥu
كلب	Kalbu

نجار	Nagāru
الآجر(الطابوق، اللبن المفخور)	Agurru
إله (من العلو)	īlu
أمة (المرأة العبدة المملوكة)	Amatu
التاجر	tamkaru
سمسم	šamaššammu
زيت، مادة دهنيه، سمن	šamnu
سالم، سليم	šalāmu
صغير	šeḫēru
رأس	rēš
قرن	qarnu
فخار	paḫāru
موت	mūtu
مرض	muršu
مسكين	muškēnu
ماء	mû
لا (نفي)	la
كتم، سري	katmu
خس	ḫassu
الإحسان، الجميل	gimillu
عزّه	enzu

دم	dāmu
بيت	bīt
باب	bābu
بني	banû
الأتان(أنثى الحمار)	atānu
أب	Abu
أخ	aḥu
أخت	aḥātu

ولم يقتصر إمتداد اللغة الأكديّة إلى اللغة العربيّة باعتبارها لغة سامية وإنما تعداه إلى وجود الكثير من المفردات اللغوية الدارجة في اللهجة العراقيّة(العامية) وهذا ما يعرف لدى الباحثين ب(الموروث اللغوي)، منها:

الغن (بيت الدجاج) المكان الصغير	gunnu
جسب (تمر يابس)	gašbu
فلش (هدم)	palāšu
دجّ (قتل)	dāku
گيشة(سلة لحفظ التمر)	kiššu
بارية(الحصير)	burû
رگة(سلحفاة)	raggu
طخّ (لمس)	ṭeḥu
الدجاجة الراقدة	kurku

چكّ (وخزّ)	Šakaku
تبليّة (أداة لصعود النخيل)	tabalû
گري (الشخص القليل النمو)	kurī
طيب (لذيد)	ṭābu
خمت (سرق)	ḥamṭu